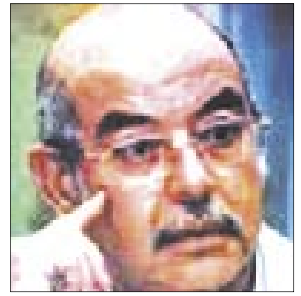


إنها المعركة المستمرة حول الوحدة الوطنية



جلال عارف

تم إجهاد آخر محاولات تقجير الفتنة الطائفية في مصر، والتي تمثلت في دعوى قضائية أقامها شاب يدعى محمد حجازي يعلن فيها أنه تحول للمسيحية ويطلب من أجهزة الدولة الاعتراف بذلك وتعديل البيانات الخاصة بديانته هو وزوجته التي قال إنها فلتت نفس الشيء في كل الأوراق والعملاء الرسمية.

الأوضاع الإعلامية التي سلطت على القضية أعلمتها أبعادا خطيرة ونشرت جوا متوترا دخله على الفور بعض المتخصصين ومحترفي التهييب الطائفي، واستحضروا الكثيرون حكاية وفاء قسطنطين التي شغلت الرأي العام

لشهور في العام الماضي حين قيل إنها تريد أن تدخل الإسلام، خاصة أن زوجها رجل دين تابع للكنيسة المصرية، وانتهت كتابتها ببقائها على حالها.

كما استحضر البعض الأقاويل والإشاعات التي كثرت على مواقع الإنترنت والفضائيات الموجهة والجهات الخارجية عن اختطاف قنات مسيحية، تبين بعد ذلك أنها غير حقيقية وقد يكون بعضها مرتبطا بملفات زواج شرعية. كما استحضر البعض حوادث هنا وهناك كان أطرافها مسلمين وأقباطا وكانت في معظمها انعكاسا لمتاع غير صحي تتداخل فيه عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية، وقوانين بالية، ومعالجات قاصرة.

لكن الفتنة هذه المرة تم حصارها بسرعة حين تبين أن القضية مرتبطة بتنظيم خارجي يدعى «منظمة مسيحية الشرق الأوسط»، مقره في كندا، وتم القبض على اثنين من الناشطين يعملان لحسابه في مصر بتهمة «التصوير وأزراء الدين الإسلامي ونشر قرآن محرف» وسارعت الكنيسة المصرية بإدانة الواقعة، وإعادة تأكيد احترامها للدين الإسلامي وتمسكها بالعلاقات الأخوية التي ربطت بين مسلمي مصر وأقباطها.

وأعلن الحامي القبطي المصري الذي أقام الدعوى القضائية باسم حجازي وزوجته انسحابه، ربما بتوجيه من الكنيسة المصرية التي أرات ألا يكون لأقباط مصر أي علاقة بهذه القضية ولا بالمنظمة المشبوهة، كما سارعت بقية الطوائف المسيحية التابعة لكنائس أخرى غير الكنيسة المصرية (مثل الانجليكاني والكاثولي (إلى إعلان تبرئها مما حدث ومن المنظمة التي كانت وراءه.

هدات الضمجة، إلى أن نضمد بجناحت آخر، فالأمارات على الوحدة الوطنية لن تتوقف، والإرتكان من جانبنا إلى صلاة هذه الوحدة في وجه التحديات التي واجهتها على مدى عقود، لا ينبغي أن ينسيتنا الحاجة إلى جهد دائم على كل الجبهات. الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. من أجل الحفاظ على وحدة مصر الوطنية وسط مناخ إقليمي وعالمي تتصاعد فيه موجات الانقسام العرقي والديني، مثانة الوحدة الوطنية في مصر على مدى تاريخ طويل، لا ينبغي أن نجعلنا نغض الطرف عما يجري حولنا، ودخل أوطاننا، وما نختلطنا من تحديات هائلة في المستقبل القريب.

إن التآمر على الوحدة الوطنية في مصر وفي كل الأقطار العربية لم يتوقف. لا على يد الاستعمار القديم، ولا على يد الاستعمار الجديد الممثل في أميركا التي تسعى للسيطرة على مقدرات المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي رأت أن عدوها الأكبر في المنطقة هو القومية العربية، وعملت منذ البداية على زرع الانقسام بين الدول العربية من ناحية، ثم على ضرب وحده كل دولة من الداخل لتغرق في مشاكلها ونزاعاتها الدينية والطائفية والعرقية من ناحية أخرى.

ظلت مصر قادرة على مواجهة هذه المأمرات بوحدتها الوطنية الراسخة. قبل الثورة كان حزب الوفد يعكس القيم التي جسدها ثورة ١٩٠٦، وكان مصطنع النحاس يتسكع بعلمانية الدولة ويرفض تنصيب الملك في الأزهر الشريف، وكان مكرم عبدي هو الرجل القوي في الحزب حتى انفصاله الذي مثل انتكاسة وطنية للحزب والدولة، وكانت مصر تودي رسالة بالغة الأهمية في العالم العربي في الثقافة والفن تحمل قيم التسامح في أعلى درجاته.

وبعد الثورة، واصلت مصر طريقها بوسائل أخرى، وخاضت الحرب والمعارك الطويلة ولكن ظلت وحدتها الوطنية هي قوس الأقداس. حتمتها تطورات هائلة على طريق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، لينخرط الكل في بوتقة العروبة. وحتى عندما صدرت قرارات التأميم وقيل أن نسبة المسيحيين بين الذين طالتهم كانت كبيرة، فإن ذلك لم يصمد أمام حقيقة أن معظم هؤلاء لم يكونوا من أقباط مصر بل من المسيحيين الأجانب وورثتهم.

اختطف الوضع مع توالي السياسة الأميركية مدعوما من اللوبي اليهودي كان يسعى إلى تيارا في السياسة الأميركية مدعوما من اللوبي اليهودي كان يسعى لضرب علاقة السادات بالأميركان ولخلق المتاعب الداخلية في مصر، وهكذا جرى تشجيع بعض الأقباط المهاجرين في أميركا لترويج مزاعم عن اضطهاد الأقباط في مصر مستغلين تنامي قوة المتشددين وجماعات التكفير ووقوع بعض الأحداث الطائفية التي انتهت بمقتل السادات نفسه بأيدي من تحالف معهم من قبل!

خاضت مصر بعد ذلك صراعا مريرا ضد هذه الجماعات انتهت بضررها وسجن الآلاف من أعضائها، ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى مراجعات من زعماء هذه الجماعات تخلوا فيها عن العنف وتم الإفراج عنهم، لكن ذلك لا يعني أن الضفة طويت وأن الأخطاء قد زالت... فهناك آثار تلك قرن تعرضت فيه مصر لتلفات التخلف والتعصب وامتثال العقل، وهناك تطرف يواج طرفا في الجانب الآخر.

وهناك واقع اقتصادي يضغط على الملايين من الشباب الذين يعانون من البطالة ويعانون أكثر من عدم تكافؤ الفرص، وهناك نظم للتعليم تحتاج لإصلاح شامل، وهناك شارع سياسي شبه ميت وأحزاب سياسية مهجورة، وهناك زواج غير مقدس بين السلطة والمال ويوفر ظروفًا لانتشار الفساد، ويوفر أيضا الظروف لإجهاض الحرب على!

في مثل هذه الأوضاع يصبح طبيعياً أن تنشط محاولات اختراق الجبهة الداخلية وليست حكاية الشباب محمد حجازي وزوجته إلا إحدى هذه المحاولات، وهي لا تستهدف التبشير بقدر ما تستهدف إثارة الفتنة، ومع ملاحظة أن المنظمة المشبوهة التي قامت بها مقرها في كندا، وأن الجاسوس العطار الذي أدين مؤخرا تم تجنيد في كندا أيضا من جانب المخابرات الإسرائيلية التي استطلعت شذونه والتقطته ليعمل في تجنيد مصريين من المهاجرين إلى هناك خاصة من الأقباط.

فلا شك أن المطلوب من قصة حجازي ليس أن تكسب المسيحية شابا خائبا، بل أن تثير الفتنة بين أقباط مصر ومسلميها بعد حملة دعائية تحدثت عن تحول شاب إلى المسيحية، وتكون الصدفة أن اسمه «محمد» وأن زوجته التي تحولت معه هي بنت عائلة من الفلاحين البسطاء أسماها والدها «أم هانم»، «تبركا» بالسيدة زينب رضي الله عنها!! وبالطبع فليس الأمر مقموع الصلة بما يدور في المنطقة التي يراد لها أن تفرق كلها في بحر الحروب الدينية والفتنة الطائفية.

وعندما يتحدث الرئيس الأميركي عن «الأنبياء الطيبة» القادمة من العراق، في الوقت الذي يتحدث فيها تقارير مستقلة لمنظمات أميركية موثوق بها عن تجاوز الضحايا من العراقيين لرقم المليون... فنحن أمام ضرب من الجنون! وعندما يترافق ذلك مع انهيار العملية السياسية وانسحاب القوات السنة والعلمانيين وصراخ زعيم كتلة التوافق عدنان الدليمي ومناشدة قادة الدول العربية التدخل لإنقاذ العملية بغداد التي يجري تحويلها إلى كتلة للمليشيات الشيعية، فإن الأمر خطير حتى لو كان في الصورة شيء من المبالغة التي لا تنفي ضلوع البعض في الحكومة نفسها في المذابح الطائفية.

الأمر خطير لأن المسألة العراقية لن تقف عند حدود العراق المنكوب، ولأن الإارة الأميركية تسعى لوضع العرب أمام خيارين: إما «الذهاب» إلى المسألة بأنفسهم للمساعدة في تأمين خروج مشرف للأميركيين، وإما «انتظار» المسألة حتى تنتقل إلى كفة المنطق، وهي على حال لن تتأخر كثيرا بفضل السياسة الأميركية الخرقاء.

فاذا أضفت إلى ذلك استعداد إسرائيل لتوجيه ضربة لسوريا، وسيناريوهات أميركية لا تستبعد ضربة لإيران إذا تعذرت الصدفة معها... فلنأ أن نتصور عمق التحديات التي نواجهها، ومقدار الجهد الذي ينبغي أن يبذل في دولة مثل مصر للحفاظ على جبهة داخلية موحدة تستطيع مواجهة الصمود في هذه الفترة الصعبة، ولأننا نتصور في المقابل مقدار الجهود التي يبذلها العدو لضرب هذه الجبهة والنيل منها.

وما نتجاهره هنا لا يتحقق بالأغلبية والطائفية ولا باجترار التاريخ وبالاعتماد أمام الحكام وتبريد أن كل شيء جميل، وإنما بالاعتزاز بأننا جميعا لسنا بخير، وبلأنا نتحتاج إلى إعادة التفكير في الكثير من أمورنا قبل فوات الأوان. فنحن بحاجة إلى حرب لا تتوقف ضد الفساد، ونحن بحاجة إلى إصلاح سياسي حقيقي وحرية تتسع لكل الآراء، ونحن بحاجة إلى ثقافة تتحاذ للإنسان وتعكس قيم العقل والبرهان وتعلم من قيمة العقل.

والآن بحاجة إلى فكر ديني يتشغل بهوم الناس وينطلق من قاعدة أساسية في الإسلام تقول: حينما كانت صلحة أميركا يكون شرع الله، بدلا من الانشغال بفقاري الزرع والكبير والتربك ببول النبي صلى الله عليه وسلم، ما نتحتاج التفكير، والوقت قليل، والخطر داهم، لكن المهم أن نبدأ، وأن يشعر الناس أننا على الطريق الصحيح.

تقلا عن / صحيفة البيان الاماراتية

فيما الطلب على العقار ينمو مع زيادة التملك 50 مليون نسمة عدد سكان دول مجلس التعاون في العام 2015



المستأجرون، وفي ظل عدم وجود عوائق قانونية شراء عقاراتهم. وأشار إلى أن إقرار قانون حساب الضمان في الامارات، أدى الى ارتفاع ثقة المستثمرين، خصوصا الأجانب والوافدين بأسس السوق العقارية.

أبدت (تعمير القابضة) تقاولا ببدء قطاع العقارات الاماراتي خلال السنوات القليلة مستجيبة أي مخاوف من حدوث تصحيف قوي أو انهيار سعري كما حدث في أسواق المال الخليجية، وأكدت ان مؤشرات السوق تفيد بنمو متصاعد في الطلب على المساكن والعقارات في دبي وأبو ظبي وبقية الامارات في الدولة.

ان لمدنرات الوافدين، خصوصا العرب، دورا مهما في تدعيم استقرار الطلب على العقارات في الامارات والخليج في شكل عام، إذ تتسرب تلك المدنرات على شكل تحويلات مالية الى بلدان محيطية بالمنطقة، حيث يمكن استثمارها في العقارات الخليجية.

ارتفاع عدد السكان، سواء كانوا مواطنين الاجارات أو الوافدين من عاملين ومستثمرين، تشكل أحد أركان آلة الطلب على العقارات، ويتوقع ان يرتفع عدد سكان دول مجلس التعاون الست من ٣٦ مليونا (عام ٢٠٠٥) الى حوالي ٥٠ مليونا (عام ٢٠١٥)، وان يتغير هيكل الوافدين للعمل، إذ سيزداد عدد العمال المهرة

وتعتبر تحويلات العاملين العرب في دول الخليج، من أبرز محركات الطلب على العقارات في البلدان العربية التي ينتمون إليها، ما يعزز من الحراك العمراني والعقاري في البلدان العربية المجاورة لدول الخليج، وفي القطاع المصرفي، تشكل تحويلات المغتربين نحو ٤٠ في المئة من اجمالي الودائع بالعملة الأجنبية في دول مثل الأردن وليبنان ومصر.



الشقة يدافع التملك تكاد تعادل الاجار. وقدر التقرير عدد الوحدات التي سيصار الى تسليمها، خلال السنوات الثلاث المقبلة، في مختلف مدن الدولة بأكثر من ٢٠٠ ألف وحدة، ويبن أن ما يدفع من بدل اجار الى المدى البعيد بات يساوي القيمة الحقيقية للعقارات المستأجرة. لذلك يفضل

المقبلة نتيجة للنمو الاقتصادي الذي نجم عن معدلات أسعار النفط المرتفعة وتوسّع الدول الخليجية في الانفاق على البنى التحتية والمشاريع الحيوية، ما يولد فرص عمل جديدة تستدعي توافد الآلاف للعمل في بلدان الخليج المختلفة. وقدر التقرير الاقتصادي العربي لعام ٢٠٠٦ الذي يصدره صندوق النقد العربي، حجم تحويلات العاملين في دول مجلس التعاون الخليجي بنحو ٧,٢٥ بليون دولار، منها ١٤ بليوناً من السعودية وحدها.

الذين غالبا ما يصطحبون عائلاتهم معهم الى دول المهجر، ليصبحوا أكثر استقرارا، خصوصا بعد ان سمح لهم بشراء الأسهم والعقارات السكنية. ويذكر ان عدد سكان الامارات تجاوز ١,٤ مليون نسمة عام ٢٠٠٦ مقارنة بأقل من ٣ ملايين في ١٩٩٩، وتوقع التقرير ان يؤدي استمرار

صاحب السمو رئيس الدولة وجه بسرعة إنجاز هذا المشروع الحيوي وأن يبدأ العمل في المشروع في بداية شهر سبتمبر القادم ويستغرق إنجاز المشروع نحو عامين بكلفة / ٦٠٠ مليون درهم.

وزير الداخلية وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الطيران الأميري بأبوظبي وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وزير شؤون الرئاسة و معالي الشيخ سلطان بن طحنون آل وصرح معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان وزير الأشغال العامة بأن

خليفة بن سلمان؛ البحرين تشهد حراكا تنمويا للوفاء بمتطلبات المواطنين الضرورية



تطوعي وتحرس على توسيع دائرة الاعمال الخيرية والانسانية لانها تزيد من تكافل وتآخي المجتمع البحريني. وأثنى سمو رئيس الوزراء على تنامي دور الجمعيات والصادق الخيرية في مجال العمل التطوعي ومدت سموه دور رجال الأعمال والخير والخصين السابقين إلى أعمال الخير وبمبادرتهم في انشاء وتأسيس المقار التي توفر الرعاية والرفاهية للمسنين ونوى الاحتياجات الخاصة مشيدا سموه بمسيرة العمل التطوعي الموجود على المستوى المحلي ومقدرا دور كل الجمعيات التطوعية و جهودها الانسانية في هذا المجال. ومن بينهم غير المواطنين عن سعادتهم بلقاء سمو رئيس الوزراء مؤكداً بأن تواصل مسؤوم مع هذا البلد العزيز في ظل العهد اليمون لجلالة الملك المفدى.

ومؤسسات المجتمع المدني وأسنادة والجامعات. وخلال اللقاء رحب سمو رئيس الوزراء بالجميع وتبادل معهم متطلبات المواطنين الضرورية وأن هذا الحراك يأتي ضمن نهج سياسات الحكومة التي تعتبر المواطن أولوية ويفضل هذه السياسات تشهيد المملكة اليوم تطورا مشهودا في كافة الميادين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا في ظل العهد الزاهر لجلالة الملك المفدى... جاء ذلك خلال استقبال سمو رئيس الوزراء سموه بقميص القصبية صباح اليوم جمعا من المواطنين ضم عدد من أصحاب الفضيلة المشايخ ورجال الدين وأعضاء من مجلسي الشورى والنواب والعمال البلدي ورجال التجارة والإجلاس والفكر والصحافة ورؤساء الجمعيات المهنية

البحرين تشهد حراكا تنمويا للوفاء بمتطلبات المواطنين الضرورية وأن هذا الحراك يأتي ضمن نهج سياسات الحكومة التي تعتبر المواطن أولوية ويفضل هذه السياسات تشهيد المملكة اليوم تطورا مشهودا في كافة الميادين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا في ظل العهد الزاهر لجلالة الملك المفدى... جاء ذلك خلال استقبال سمو رئيس الوزراء سموه بقميص القصبية صباح اليوم جمعا من المواطنين ضم عدد من أصحاب الفضيلة المشايخ ورجال الدين وأعضاء من مجلسي الشورى والنواب والعمال البلدي ورجال التجارة والإجلاس والفكر والصحافة ورؤساء الجمعيات المهنية

488,5 مليون درهم حجم مبيعات مراكز التسوق خلال مفاجآت صيف دبي

مختلف محلات البيع بالتجزئة المشاركة خلال الحدث الصيفي إلى أكثر من ٧٥ بالمائة مما يتيح الفرصة لجميع المستهلكين شراء كل ما يحتاجون من أغراض منزلية وشخصية خلال فترة تنظيم مفاجآت صيف دبي. وتضمنت المفاجآت التي تتضمنها حدث مفاجآت صيف دبي ٢٠٠٧، وتستضيفها مراكز التسوق المشاركة أجواء من البهجة والمرح على الزوار والمتسوقين مما جعل من التسوق في دبي تجربة قائمة بحد ذاتها لا حدود لها حيث تجمع بين التسوق بأسعار تنافسية وبين قضاء الأوقات الممتعة برفقة الأهل والأصدقاء.

وتضمنت مفاجآت صيف دبي هذا العام ١٠ مفاجآت وانطلقت جميعها مع انطلاقه المفاجآت في ٢١ يونيو الماضي وتستمر على مدى ٢١ يوما كاملا حتى ٢١ أغسطس المقبل وهي المفاجآت الكافيهية والتي تنظم للمرة الأولى والمفاجآت العالمية ومفاجآت المعرفة ومفاجآت الفنون ومفاجآت الزهور ومفاجآت المغامرات والمفاجآت الماكولات ومفاجآت الطبيعة والمفاجآت التراثية والمفاجآت

سجلت عائدات مبيعات المحلات المشاركة في مفاجآت صيف دبي ٢٠٠٧ ٤٨٨,٥ رقما قياسيا مقارنة بدورة المفاجآت ٢٠٠٦ حيث تجاوزت هذه المبيعات مبلغ ٤٨٨ مليون درهم بعد مرور ثمانية أسابيع على انطلاق الحدث وذلك بارتفاع نسبتة ١٧٨ بالمائة مقارنة بمبيعات نفس الفترة من الدورة السابقة.

ومن المتوقع أن يساهم حدث مفاجآت صيف دبي ٢٠٠٧ في زيادة أعداد الزوار والمبيعات خلال هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي وذلك نتيجة عدد الفعاليات الكبير الذي يقام هذا العام والجوائز التي تم رصدتها والتي ستوق فائزا واحدا أسبوعيا بنصف مليون درهم على مدى عشرة أسابيع فضلا عن السومات التي تقدمها المحلات التجارية.



أخبار متفرقة

العتبة يشيد بموافقة مجلس الوزراء السعودي على تنفيذ عدد من القرارات الاقتصادية

الرياض / واس، أشاد العتبة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بموافقة مجلس الوزراء السعودي، على البدء بتنفيذ قرار الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، بشأن السماح لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بممارسة أنشطة خدمات التأمين وخدمات النقل بأنواعه والخدمات ٤ - إضافة إلى الموافقة على تطبيق ما ورد في قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعه الثاني والسبعين، بشأن إعفاء الأدوات المعدة للاستعمال في الفحقات الجراحية (المفاغرة) من الرسوم الجمركية.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون في تصريح له عن تقديره البالغ وامتنانه الكبير للقرار الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، حفظهم الله، في ترجمة قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون إلى واقع ملموس، من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذها، مما يعكس حرصهم حفظهم الله على دعم مسيرة العمل المشترك والدفع بها إلى مزيد من التقدم والرخاء.

بمشاركة 55 شركة متخصصة افتتاح معرض اللوازم المدرسية 2007 في الكويت

الكويت /كوئا، افتتح وكيل وزارة التربية الكويتي جاسم العمر يوم أمس معرض اللوازم المدرسية ٢٠٠٧ بمشاركة ٥٥ شركة ومؤسسة متخصصة ويستمر ١٢ يوما.

وقال العمر للصحافيين اثر الافتتاح ان المعرض هذا العام يتميز بالمعرضات التي يحتاجها الطالب من أدوات مدرسية وقرطاسية وحقائب وملابس للطلبة لكل المراحل الدراسية.

وأضاف ان الشركات تستعرض أكبر تشكيلة من العروض الخاصة باحتياجات الطلبة للعام الدراسي الجديد، مؤكدا أهمية إقامة مثل هذه المعارض سنويا لزيادة فرص الخيارات المتاحة أمام الطلبة وأولياء أمورهم، وجعل العمر في المعرض وتبادل الحديث مع المشاركين فيه وتناول قضايا تهم العام الدراسي وحجم الاستعدادات له.

شركتان إماراتيتان تقودان أكبر استثمارين عقارين في تاريخ مصر



دبي / وكالات، تقود شركتان إماراتيتان قاطرة التطوير العقاري والسياحي في جمهورية مصر العربية باستثمارات تقوى في مجموعها ٢,٦ مليار دولار، الحصنة الكبرى فيها لشركة داماك العقارية بحجم ٢,١ مليار دولار ثم إعمار العقارية بـ ٥,٥ مليارات دولار.

وأكدت مسؤومة النقد أهمية قيام البنوك بفتح بعض فروعها في المناطق الأهلة والمزدهمة بالسكان والأماكن التي يكثر فيها التعامل مع البنوك في المطارات والمنافذ المختلفة للعمل لفترات معينة خلال عطلة عيد الفطر المبارك.